

## الغرب يكشف عن وجهه الحقيقي

### الخبر:

قالت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي اليوم الثلاثاء إن من حق الشركات الخاصة أن تحظر ارتداء الحجاب وغيره من الرموز الدينية الواضحة تحت ظروف معينة.

### التعليق:

أولاً: لقد فقد العقل الغربي صوابه - بعد أن بذل كل الإمكانيات - لحرف المسلمين عن دينهم وجعلهم جزءاً من المنظومة الفكرية الغربية حيث باءت سياسات ومحاولات دمج المسلمين في الغرب ضمن المنظومة الفكرية الرأسمالية وبقي المسلمون محافظين على خصوصيتهم الفكرية وممارسة - ما أمكنهم - من سلوكيات وشعائر الإسلام برغم أصوات كل الناعقين هناك، لا بل دخل الكثيرون من الغربيين في الإسلام فضلاً عن فارق نسبة المواليد بين المسلمين والغربيين.

ثانياً: لقد وأد الغرب بجميع مؤسساته وجميع كياناته المبدأ الرأسمالي بأيديهم، وهذا من فضل الله ورحمته بالعالم أجمع أن دفن الغرب مبدأه بيده وهدمته معاولهم نتيجة حقدهم الصليبي على الإسلام وأهله.

ثالثاً: إن عقيدة الإسلام ما إن تستقر في عقل ووجدان أي إنسان إلا وتملك عليه روحه وعقله ومشاعره ومفاهيمه ونظراته، كيف لا وهو الإسلام العظيم الذي أنزله الله رحمة للبشرية ليخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب السماوات والأرض ومن ضيق النظرة إلى سعتها، ومن الاستغلال والانحطاط بالبشرية إلى درك البهيمية والظلم والجور والاستعباد إلى عدالة الإسلام ورحمته، وإذا كنتم أصحاب فكر كما تدعون فتعالوا إلى ميادين الفكر لمقارعة الحجة بالبرهان والبرهان بالدليل، فإن عجزتم وستعجزون قطعاً بدليل إجراءاتكم وقوانينكم، فاعلموا أن أمة الإسلام لم ولن تغلب بوصفها أمة، وتاريخ حروبكم وإجرامكم وقتلكم دليل على عجزكم لتغيير مفاهيم المسلمين ومحاولة ضرب مفاهيم الإسلام فهو المبدأ الذي تكفل الله بحفظه، ولا تزال هذه الأمة بفضل الله تثبت يوماً بعد يوم مدى تمسكها واعتزازها بدينها، والعمل للعودة لما كانت عليه أمة ودولة وسلطاناً ورحمة وعدلاً.

ولن يطول هذا الأمر بإذن الله وقد خلت الساحة إلا للإسلام وأهله.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حسن حمدان - أبو البراء